الاسلام بدون الايمان يدل عليه قوله ابراهيم عم اسلمت لرب العالمين وقول ابراهيم
واسمعيل عليهما واجعلنا مسلمين لك اى مستسلمين لامرك فى مستقبل العمر
ولم يكن معناه واجعلنا مؤمنين لانهما كانا مؤمنين قيل معنى الاول اظهرت
الاسلام ومعنى الثانى سوال الثبات كما فى اهدنا الصراط المستقيم فليس فيه دليل
على التغاير قلنا المراد ان الاسلام المعتبر فى الشرع اى الانقياد الظاهر و
الباطن لا يوجد بدون الايمان وهو اى الاسلام فى الآية بمعنى الانقياد الظ
خوفا من السيف قوله وهو مبتداء بمعنى الانقياد الظ خبره من غير انقياد
الباطن بمنزلة المتلفظ بكلمة الشهادة من غير تصديق فى باب الايمان
حاصل هذا الجواب ان الايمان له معنيان لغوى وهو التصديق وشرعى
وهو تصديق الله تعالى ورسوله فيما اخبر من اوامره ونواهيه وكذا الاسلام له
معنيان لغوى وهو الانقياد الظاهرى من غير انقياد الباطن وشرعى
وهو الانقياد الباطن فالمراد من الاسلام الذى اثبت للاعراب هو الاسلام
اللغوى والايمان الذى نفى عنهم هو الايمان الشرعى فيكون الآية دالة
على تغاير الاسلام للايمان الشرعى ومراد المشايخ ان الاسلام لا تغاير الايمان
الشرعى والآية لا تدل على تغايرهما فان قيل من جانب من اثبت التغاير
بينهما قوله عم حين سال جبرائيل عم من الاسلام الاسلام ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتى الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا دليل على ان الاسلام هو الاعمال لا
التصديق القلبى فلا يكون الايمان واحدا لا بحسب المفهوم ولا بحسب
الذات قلنا المراد به اى بقوله عم ان تشهد الخ ان ثمرات الاسلام وعلاماته
ذلك اى ان تشهد ان لا اله الا الله الخ كما قاله عم لقوم القوم فى الاصل

الصلوة والسلام

الايمان نسخه

من استطاع نسخه

مصدر قام نعت به فشاع فى الجمع او جمع لقايم كذايم وذور ثم غلب على
الرجال خاصة لقيامهم بامور النساء وقد واصفة قوم اى اتوا واجتمعوا
على سبيل الرسالة عليه اى على النبى عم اتدرون مقول قال ما الايمان
بالله وحده سئل عن ثمرة الايمان لا عن اركانه فقالوا الله ورسوله اعلم
قال رسول الله عم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم اى مال الغنيمة الخمس
فاذا كان المراد ثمرات الاسلام فلا ينافى كون حقيقة الايمان هو التصديق
فيكون مرادفا للايمان كما يشعر به كلامه اولا قيل اتى جبرائيل عم الى
النبى عم بمحضر الجماعة فقال ما الايمان فاجاب النبى عم ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره ثم قال ما الاسلام فاجاب النبى عم ان تشهد
ان لا اله الا الله الحديث وهذا التفصيل فى السؤال والجواب صريح فى ان
الايمان هو التصديق والاسلام هو الطاعات ويؤيده عطف المسلمين
والمسلمات على المؤمنين والمؤمنات فى كتاب الله مرادا لولا التغاير لما
جاز العطف وكما قال عم الايمان بضع البضع بكسر الباء ما بين الثلث
الى التسع من البضع وهو القطع او من اثنى عشر الى عشرين وسبعون
شعبة الشعبة الطايفة من الشىء والغصن من الشجر والجمع شعب والشعب
بالكسر الطريق فى المشى وبالفتح القبيلة اعلاها قوله لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى اى ازالة المؤذى عن الطريق والف ادنى منقلبة عن واو لانه
من دنى يدنو الاصغر والادنى فيقابل بالاعلى والافضل وتارة على الاقرب
فيقابل بالاكثر وتارة على الاول فيقابل بالآخر وعبر عنها عن الدنو فى
القرب لانه مقابل بالافضل والمراد بالحديث اطلاق الايمان على ثمراته

على الاقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)